



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

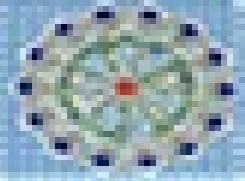
للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

مكتبة دار الحديث



في رحمة أهل البيت

الشيعة

علي آل البيت الحسن بن علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السجود على التربه الحسينيه

كاتب:

عبدالهادى الشريفى

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	السجود على التربه الحسينيه
٦	اشاره
٧	اشاره
١٧	المقدمه
١٩	البحث الأول: النصوص الوارده حول ما يسجد عليه
١٩	اشاره
١٩	القسم الأول: ما يدل على صحه السجود على الأرض
٢٤	القسم الثاني: فيما ورد في السجود على غير الأرض من دون أى عذر
٢٧	القسم الثالث: فيما ورد في السجود على غير الأرض لعذر
٣٠	القول الفصل: هذا تمام ما ورد في الصحاح و المسانيد مرفوعاً و موقوفاً...
٣٢	البحث الثاني: أفضلية السجود على تراب الأرض
٣٣	البحث الثالث: فضيله التربه الحسينيه
٣٨	البحث الرابع: لما ذا الاهتمام بالسجود على التربه الحسينيه ؟
٤٧	تعريف مركز

سرشناسه: شریفی، سید عبدالهادی، ۱۳۸۶ - ق.

عنوان قرارداد: السجود علی التربه الحسينيه

عنوان و نام پدیدآور: سجده بر تربت امام حسین علیه السلام [کتاب] / گروه پژوهش و پاسخ به شبهات، سید عبدالهادی شریفی؛ مترجم حسین علی عربی؛ تهیه کننده اداره ترجمه معاونت فرهنگی [مجمع جهانی اهل بیت (ع)]؛ ویراستاری امرا... نصیری.

مشخصات نشر: قم: مجمع جهانی اهل بیت (ع)، ۱۴۳۵ ق. = ۱۳۹۳.

مشخصات ظاهری: ۵۵۵ ص؛ ۵/۱۴ × ۵/۲۱ س م.

فروست: در مکتب اهل بیت علیهم السلام؛ ۴.

شابک: دوره ۹۷۸-۹۶۴-۵۲۹-۲۷۰-۴؛ ۹۷۸-۹۶۴-۵۲۹-۲۷۴-۲.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع: تربت حسینی

موضوع: *Torbat Hosseini

موضوع: تربت حسینی -- احادیث

موضوع: سجده

موضوع: *Sajdah

موضوع: سجده -- احادیث

شناسه افزوده: عربی، حسینعلی، ۱۳۴۹ - ، مترجم

شناسه افزوده: نصیری، امرالله، ویراستار

شناسه افزوده: مجمع جهانی اهل بیت (ع). اداره ترجمه

شناسه افزوده: مجمع جهانی اهل بیت (ع)

رده بندی کنگره: BP۲۶۳/۲/ش ۴س ۱۳۹۳ ۳۰۴۱

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۷۶۴۵

شماره کتابشناسی ملی: ۳۸۲۷۹۱۱

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٤

السجود على التربه الحسينيه

گروه پژوهش و پاسخ به شبهات

سیدعبدالهادی شریفی

تهیه کننده اداره ترجمه معاونت فرهنگی [مجمع جهانی اهل بیت (ع)]

ویراستاری امرا... نصیری

ص: ۵

اعتبرت الشريعة الإسلاميه الصلاه ركناً من أركان الدين الإسلامى، و شرّعت للصلاه صورتها المطلوبه و التى تتكوّن من أركان و أجزاء و شروط مطلوب توفّرها، لتكون الصلاه صحيحه عند المشرّع سبحانه و تعالى.

و السجود ركن من أركان الصلاه الواجبه و المسنونه فى الإسلام بلا ريب، بل هو أفضل أجزاء الصلاه و هو من أوضح مظاهر العبوديه و الانقياد و التذلّل من قبل المخلوق لخالقه، و به يؤكّد المؤمن عبوديته المطلقه لله تعالى و هو الغايه القصوى للتذلّل و الخضوع، و لذلك لم يرخص الله لعباده أن يسجدوا لغيره.

و لا- بحث بين المسلمين جميعاً فى أن من يسجد له هو الله سبحانه و تعالى دون غيره، و هو من ضروريات الدين التى يكفر منكرها و يخرج من حظيره الإيمان.

و أما ما يجوز أن يسجد عليه، فقد اتفق المسلمون جميعاً بمختلف مذاهبهم على صحه السجود على الأرض و ترابها، بل على أفضليه السجود على تراب الأرض، حسبما وردت به

و سوف نركّز البحث على استقراء النصوص الشريفه الوارده حول ما يصح عليه السجود و ما لا يصح، لنرى الموقف الشرعى من السجود على الأرض و ترابها أولاً. و حكم السجود على ما أنبتته مما لا يؤكل و لا يلبس و ممّا يؤكل و يلبس ثانياً. و نكتشف من خلال هذه النصوص السُّنَّه من البدعه ثالثاً. و حكم السجود على التراب رابعاً و فضيله التربه الحسينيه و ما تمتاز به خامساً، و من خلاله نكتشف السرّ فى الاهتمام بالتربه الحسينيه و اتخاذ قطع منها للسجود عليها عند جمع من المسلمين.

و سوف نقدّم هذه البحوث كما يلى:

البحث الأول: النصوص الوارده حول ما يسجد عليه

البحث الثانى: أفضليه السجود على التراب

البحث الثالث: فضيله التربه الحسينيه

البحث الرابع: لما ذا الاهتمام بالسجود على التربه الحسينيه؟

البحث الأول: النصوص الواردة حول ما يسجد عليه

إشاره

نقدّم في هذه الفقره ما جاء في الصحاح الست، و غيرها من امّهات المسانيد و السنن، من سنه رسول الله (صلى الله عليه و آله) الوارده فيما يصح السجود عليه، و نمضى على ضوئها و نتخذها سنه متبعه، و طريقه حقه لا محيد عنها، و هى على ثلاثه أقسام:

القسم الأول: ما يدل على صحه السجود على الأرض

ما يدل على صحه السجود على الأرض.

١ جعلت لى الأرض مسجداً و طهوراً.

و فى لفظ مسلم: جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، و جعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء.

و فى لفظ الترمذى: جعلت لى الأرض كلها مسجداً و طهوراً. عن على، و عبد الله بن عمر، و أبى هريره، و جابر، و ابن عباس، و حذيفه و أنس، و أبى امامه، و أبى ذر.

و فى لفظ البيهقى: جعلت لى الأرض طهوراً و مسجداً.

و فى لفظ له أيضاً: جعلت لى الأرض طيبه و مسجداً، و أيّما أدركته الصلاه صلى حيث كان (١).

ص: ١٣

١- (١) صحيح البخارى: ٨٦/١، ٣١١، صحيح مسلم: ٦٤/٢، صحيح النسائى: ٣٢/٢، صحيح أبى داود: ٧٩/١، صحيح الترمذى: ١١٤/٢، السنن الكبرى: ٤٣٣/٢، ٤٣٥.

٢ الأرض لك مسجد فحيثما أدركت الصلاة فصل، قال (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر(١).

٣ ابن عباس: إن النبي (صلى الله عليه وآله) سجد على الحجر(٢).

٤ أبو سعيد الخدري، قال: أبصرت عيناى رسول الله (صلى الله عليه وآله) و على أنفه و جبهته أثر الماء و الطين(٣).

٥ رفاعه بن رافع مرفوعاً، ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته من الأرض حتى تطمأن مفاصله و تستوى(٤).

٦ ابن عباس، و أنس، و بريده باسناد صحيح مرفوعاً: ثلاثة من الجفاء: يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته. و فى لفظ واثله بن الأسقع: لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من الصلاة(٥).

٧ جابر بن عبد الله، قال: كنت اصلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم)

ص: ١٤

١- (١) صحيح النسائي ٢:٣٧.

٢- (٢) أخرجه الحاكم فى المستدرک ٣:٤٧٣ و صححه هو و الذهبى.

٣- (٣) صحيح البخارى: ١٦٣/١، ٨٩١، ٣٥٢/٢، ٤٥٢، ٦٥٢، ٨٥٢، ٩٥٢، سنن ابى داود: ١٤٣/١، ٤٤١، السنن الكبرى: ١٠٤/٢.

٤- (٤) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى: ١٠٢/٢.

٥- (٥) أخرجه البزار و الطبرانى راجع مجمع الزوائد: ٨٣/٢-٨٤، باب مسح الجبهه فى الصلاة.

الظهر فأخذ قبضه من حصى فى كفى لتبرد حتى أسجد عليه من شدة الحر.

و فى لفظ لأحمد: كنا نصلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة الظهر، و أخذ بيدي قبضه من حصى فأجعلها فى يدي الأخرى حتى تبرد ثم أسجد عليها من شدة الحر.

و فى لفظ البيهقى: كنت اصلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة الظهر فأخذ قبضه من الحصى فى كفى حتى تبرد، و أضعها بجبهتي إذ سجدت من شدة الحر.

فقال البيهقى، قال الشيخ: و لو جاز السجود على ثوب متصل به لكان ذلك أسهل من تبريد الحصى فى الكف و وضعها للسجود عليها، و بالله التوفيق(١).

٨ أنس بن مالك: كنا نصلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى شدة الحر فأخذ أحدنا الحصباء فى يده فإذا برد وضعه و سجد عليه(٢).

٩ خباب بن الأرت، قال: شكونا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) شدة الرمضاء فى جباهنا و أكفنا فلم يُشكنا(٣).

١٠ عمر بن الخطاب: مطرنا من الليل فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل يمرّ على البطحاء فيجعل فى ثوبه من الحصباء فيصلى عليه، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذاك، قال: ما أحسن هذا البساط. فكان ذلك أول بدء الحصباء. و أخرج أبو داود عن ابن عمر: مطرنا ذات ليله فأصبحت الأرض مبتلة، فجعل الرجل يأتى بالحصى فى ثوبه فيسقطه تحته... الحديث(٤).

١١ عياض بن عبد الله القرشى: رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلاً يسجد على كور عمامته، فأوماً بيده ارفع عمامتك، و أوماً الى جبهته(٥).

١٢ علىّ أمير المؤمنين: إذا كان أحدكم يصلى فليحسر العمامه عن جبهته(٦).

١٣ نافع: إنَّ عبد الله بن عمر كان إذا سجد و عليه العمامه يرفعها حتى يضع جبهته بالأرض(٧).

١٤ عباده بن الصامت: أنه كان إذا قام الى الصلاة حسر

ص: ١٥

١- (١) مسند احمد: ٣٢٧/١، السنن الكبرى للبيهقى: ١٠٥/٢.

٢- (٢) السنن الكبرى: ١٠٦/٢.

٣- (٣) السنن الكبرى: ١٠٥/٢، ٧٠١، نيل الأوطار: ٢٦٨/٢.

٤- (٤) أبو داود: ٧٥/١، السنن الكبرى: ٤٤٠/٢.

٥- (٥) السنن الكبرى: ١٠٥/٢.

٦-٦ (٦) نفس المصدر السابق.

٧-٧ (٧) المصدر السابق.

العمامة عن جبهته(١).

١٥ أبو عبيده: إن ابن مسعود كان لا يصلي أو لا يسجد إلا على الأرض(٢).

١٦ إبراهيم: أنه كان يقوم على البردى و يسجد على الأرض. فقلنا: ما البردى؟ قال: الحصير(٣).

١٧ صالح بن حيوان السبائي: إن رسول الله (صلى الله عليه و آله) رأى رجلاً يسجد بجنبه و قد اعتم على جبهته فحسر رسول الله (صلى الله عليه و آله) عن جبهته(٤).

القسم الثاني: فيما ورد في السجود على غير الأرض من دون أى عذر

فيما ورد في السجود على غير الأرض من دون أى عذر

١ - أنس بن مالك: إن جدته مليكة دعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) لطعام صنعته له، فأكل منه ثم قال: قوموا فلأصلي لكم، قال أنس: فقمتم الى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام رسول الله (صلى الله عليه و آله) و صففت، و اليتيم

ص: ١٧

١- (١) المصدر السابق.

٢- (٢) أخرجه الطبراني في الكبير: ٣٥٥/٩، و عنه في مجمع الزوائد: ٥٧/٢.

٣- (٣) أخرجه الطبراني في الكبير: ٣٥٥/٩، و عنه في مجمع الزوائد: ٥٧/٢.

٤- (٤) السنن الكبرى: ١٠٥/٢، نصب الراية للزيلعي: ٣٨٦/١.

وراءه، و العجوز من وراثنا... الحديث (١).

إن أم سليم سألت رسول الله (صلى الله عليه و آله): أن يأتيها فيصلى في بيتها فتتخذ مصلى (فأتاها)، فعمدت الى حصير فنضحته بماء فصلى عليه وصلوا معه (٢).

فقال: قال أبو عبد الله بن ماجه: الفحل هو الحصير الذى قد اسودّ.

و فى سنن البيهقى (٣): كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقبل (٤) عند أم سليم، فتبسط له نطعاً فتأخذ من عرقه فتجعله فى طيبها، و تبسط له الخمره و يصلى عليها (٥).

ص: ١٨

١- (١) أخرجه البخارى فى صحيحه: ١٠١/١، و فى صحيح النسائى: ٥٧/٢.

٢- (٢) و فى لفظ ابن ماجه فى سننه: ٢٥٥/١ قال: صنع بعض عمومتى للنبي طعاماً فقال للنبي (صلى الله عليه و آله) -: إني احب أن تأكل فى بيتى و تصلى فيه، قال: فأتاه و فى البيت فحل من هذه الفحول فأمر بناحيه منه فكس و رش فصلّى و صلينا معه.

٣- (٣) السنن الكبرى للبيهقى: ٤٢١/٢.

٤- (٤) من قال يقبل قيلوله. نام فى القائله أى: منتصف النهار.

٥- (٥) و فى السنن: ٤٣٦/٢ بلفظ: كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) - احسن الناس خلقاً فربما تحضره الصلاه و هو فى بيتنا فيأمر بالبساط الذى تحته فيكنس ثم ينضح ثم يقوم فنقوم خلفه فيصلى بنا. قال: و كان بساطهم من جريد النخل. و فيه أيضاً بلفظ: إن رسول الله (صلى الله عليه و آله) دخل بيتاً فيه فحل فكسح ناحيه منه و رش فصلّى عليه.

قال في هامش السنن: الفحل: حصير معمول من سعف فحال النخل(١).

٢ ابن عباس: كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يصلى على الخمره(٢).

٣ أبو سعيد الخدرى: إنه دخل على النبي (صلى الله عليه و آله)، فرآه يصلى على حصير يسجد عليه(٣).

٤ ميمونه أم المؤمنين: كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يصلى و أنا حذاؤه و ربما أصابني ثوبه إذا سجد، و كان يصلى على خمره(٤).

ص: ١٩

١- (١) و أخرجه الترمذى فى الصحيح: ١٢٨/٢ ملخصاً: عن أنس قال: نضح بساط لنا فصلى عليه.

٢- (٢) صحيح الترمذى: ١٢٤/٢ قال الامام ابن العربى المالكى: الخمره حصيره الصلاه.

٣- (٣) صحيح مسلم: ٦٢/٢، ١٢٨، و أخرجه ابن ماجه فى السنن: ٣٢١/١، و الترمذى فى جامعه: ١٢٧/٢ و ليس فيها: يسجد عليه.

٤- (٤) البخارى: ١٠١/١، مسلم: ٨٢١/٢، ابن ماجه ٣٢٠/١، النسائى: ٥٧/٢، البيهقى: ١٢٤/٢. و أخرج مسلم: ١٦٨/١ عن عائشه قالت: قال لى رسول الله (صلى الله عليه و آله):

٥ ابن عمر: كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يصلى على الخمره و يسجد عليها(١).

٦ ام سلمه ام المؤمنين: كان لرسول الله حصيره و خمره يصلى عليها(٢).

٧ أنس: كان رسول الله (صلى الله عليه و آله) يصلى على الخمره و يسجد عليها(٣).

القسم الثالث: فيما ورد في السجود على غير الأرض لعذر

فما ورد في السجود على غير الأرض لعذر

١ أنس بن مالك: كنا إذا صلينا مع النبي (صلى الله عليه و آله) فلم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض من شدة الحر، طرح ثوبه ثم سجد عليه.

و في لفظ البخارى: كنا نصلى مع النبي (صلى الله عليه و آله)

ص: ٢٠

١- (١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط: ٣٤٨/٨، و الكبير: ٢٩٢/١٢.

٢- (٢) أخرجه أبو يعلى، و الطبرانى فى الأوسط: ٢٨٨/٦، و رجال أبى يعلى رجال الصحيح، و عن ام حبيبه مثله صحيحاً كما فى مجمع الزوائد: ٥٧/٢.

٣- (٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و الصغير بأسانيد بعضها صحيح، رجاله ثقات كما فى مجمع الزوائد: ٥٧/٢.

فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود.

و في لفظ مسلم: كنا نصلى مع النبي (صلى الله عليه و آله) في شدة الحر، فإذا لم يستطع (١) أحدنا أن يمكّن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه.

و في لفظ: كنا إذا صلينا مع النبي (صلى الله عليه و آله) فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود (٢).

قال الشوكاني في النيل: الحديث يدل على جواز السجود على الثياب لاتقاء حرّ الأرض، و فيه إشارة الى أن مباشره الأرض عند السجود هي الأصل، لتعليق بسط الثوب بعدم الاستطاعة، و قد استدل بالحديث على جواز السجود على الثوب المتصل بالمصلى. قال النووي: و به قال ابو حنيفة و الجمهور... الخ

٢ - أنس بن مالك: كنا إذا صلينا خلف رسول الله (صلى الله عليه و آله) بالظواهر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر.

أخرجه ابن ماجه في سننه (٣) و قال الإمام السندی في شرحه:

الظواهر جمع ظهيره و هي شدّه الحر نصف النهار «سجدنا على ثيابنا» الظاهر أنّها الثياب التي هم لابسوها، ضروره أن الثياب في ذلك الوقت قليلة، فمن أين لهم ثياب فاضله؟ فهذا يدل على جواز أن يسجد المصلى على ثوب هو لابسه كما عليه الجمهور.

ص: ٢١

١- (١) في لفظ ابن ماجه: لم يقدر.

٢- (٢) البخارى: ١٠١/١، مسلم: ٩٠١/٢، ابن ماجه: ٣٢١/١، أبو داود: ١٠٦/١، سنن الدارمى: ٣٠٨/١، مسند أحمد: ١٠٠/١، السنن الكبرى: ١٠٦/٢، نيل الأوطار: ٢٦٨/٢.

٣- (٣) سنن ابن ماجه: ٢١٦/٢.

و على هذه الصورة يحمل ما جاء عن ابن عباس: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسجد على ثوبه(١).

و أخرج البخارى(٢) فى باب السجود على الثوب فى شده الحر: و قال الحسن: كان القوم يسجدون على العمامه و القلنسوه و يداه فى كمه.

و هناك مرفوعه أخرجها أحمد(٣) عن محمد بن ربيعه عن يونس بن الحرث الطائفى عن أبى عون عن أبيه عن المغيره بن شعبه قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلى أو يستحب أن يصلى على فروه مدبوغه(٤).

و الإسناد ضعيف بالمره و بمثله لا يستدلّ فى الأحكام، فيه يونس ابن الحرث، قال أحمد: أحاديثه مضطربه، و قال عبد الله بن أحمد: سألته عنه مره اخرى فضغفه، و عن ابن معين: لا شىء، و قال أبو حاتم: ليس بقوى، و قال النسائى: ضعيف. و قال مره: ليس بالقوى، و قال ابن أبى شيبه:

ص: ٢٢

١- (١) أخرجه أبو يعلى، و الطبرانى فى الكبير: ٨٤/١١.

٢- (٢) صحيح البخارى: ١٠١/١، باب السجود على الثوب فى شده الحر.

٣- (٣) مسند أحمد بن حنبل: ٤٥٢/٤.

٤- (٤) و أخرجه ابو داود: ٦٠١/١، و البيهقى فى السنن: ٤٢٠/٢ بالاسناد المذكور.

سألت ابن معين عنه، فقال: كنا نضعفه ضعفاً شديداً، وقال الساجي: ضعيف إلا أنه لا يُتهم بالكذب (١).

و فيه أبو عون عبيد الله بن سعيد الثقفي الكوفي، قال أبو حاتم كما في الجرح و التعديل لابنه: هو مجهول، و قال ابن حجر: حديثه عن المغيرة مرسل.

على أن متن المرفوعه ساكت عن السجده و حكمها، و الملازمه بين الصلاه على الفروه و السجده عليها منتفيه.

القول الفصل: هذا تمام ما ورد في الصحاح و المسانيد مرفوعاً و موقوفاً...

هذا تمام ما ورد في الصحاح و المسانيد مرفوعاً و موقوفاً فيما يجوز السجود عليه برمته، و لم يبق هناك حديث لم نذكره، و هي تدل بنصها على أن الأصل في ذلك لدى القدره و الإمكان الأرض كلها، و يتبعها المصنوع مما ينبت منها أخذاً بأحاديث الخمره و الفحل و الحصير و البساط، و لا مندوحة عنها عند فقدان العذر، و أما في حال العذر و عدم التمكن منها فيجوز السجود على الثوب المتصل دون المنفصل لعدم ذكره في السنه.

و أما السجده على الفراش و السجاد و البسط المنسوجه

ص: ٢٣

من الصوف والوبر والحريز و أمثالها و الثوب المتصل فلا- دليل يسوّغها قَطّ، و لم يرد في السنه أى مستند لجوازها، و هذه الصحاح الست و هى تتكفل بيان أحكام الدين و لا سيما الصلاه التى هى عماده لم يوجد فيها و لا حديث واحد، و لا كلمه إيماء و إيعاز الى جواز ذلك.

و كذلك بقيه اصول الحديث من المسانيد و السنن المؤلفه فى القرون الأولى الثلاثه ليس فيها أى أثر يمكننا الاستدلال به على جواز ذلك من مرفوع أو موقوف، مسند أو مرسل.

فالقول بجواز السجود على الفرش و السجاد و الالتزام بذلك، و افتراض المساجد بها للسجود عليها كما تداول عند الناس بدعه محضه، و أمر محدث غير مشروع، يخالف سنه الله و سنه رسوله، و قد أخرج الحافظ الكبير الثقه أبو بكر ابن أبى شيبيه بإسناده فى المصنف فى المجلد الثانى عن سعيد ابن المسيب و عن محمد بن سيرين: إن الصلاه على الطنفسه محدث. و قد صح عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) قوله: شرّ الأمور محدثاتها، و كل محدثه بدعه(1).

ص: ٢٤

١- (١) راجع سيرتنا و سنتنا (سيره نبينا و سنته): ١٤٦-١٥٧.

البحث الثاني: أفضلية السجود على تراب الأرض

أفضلية السجود على تراب الأرض

لقد ورد الأمر بالترتيب فى النصوص الشريفه، و الأمر دال على الأفضليه و المطلوبيه إن لم يكن دالاً على الوجوب. و إليك جملة من الروايات الآمره بالترتيب فى السجود و هى تفيد أفضليه السجود على تراب الأرض بلا ريب.

١ عن خالد الجهنى: قال: رأى النبى (صلى الله عليه و آله) صهيباً يسجد كأنه يتقى التراب، فقال له: «ترب وجهك يا صهيب»^(١).

٢ و الظاهر أن صهيباً كان يتقى عن الترتيب بالسجود على الثوب المتصل و المنفصل، و لا أقل بالسجود على الحصر و البوارى و الأحجار الصافيه، و على كل تقدير، فالحديث شاهد على أفضليه السجود على التراب فى مقابل السجود على الحصى لما دلّ من جواز السجده على الحصى فى مقابل السجود على غير الأرض.

٣ روت أم سلمه - رضى الله عنها: رأى النبى (صلى الله عليه و آله و سلم) غلاماً لنا يقال له: «أفلح» ينفخ إذا سجد، فقال: «يا أفلح ترب»^(٢).

ص: ٢٥

١- (١) المتقى الهندى كنز العمال: ٤٦٥/٧ برقم ١٩٨١٠.

٢- (٢) المصدر نفسه: ٤٥٩/٧ برقم ١٩٧٧٦.

٤ و فى روايه: «يا رباح تَرَب وجهك»(١).

٥ روى أبو صالح قال: دخلت على أم سلمه، فدخل عليها ابن أخ لها فصلّى فى بيتها ركعتين، فلما سجد نفخ التراب، فقالت أم سلمه: ابن أخى لا- تنفخ، فأئى سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول لغلام له يقال له يسار - و نفخ «تَرَب وجهك الله»(٢).

البحث الثالث: فضيله التربه الحسينيه

فضيله التربه الحسينيه

كان الأوزاعى و هو استاذ أبى حنيفه، إذا أراد السفر من المدينه حمل معه طينه منها ليسجد عليها فسئل عن ذلك، فقال: إن أفضل بقعه فى الأرض هى البقعه التى دفن عليها رسول الله (صلى الله عليه و آله) و أحب أن يكون سجودى لله تعالى عليها(٣).

عن عائشه أو أم سلمه، أن النبى (صلى الله عليه و آله) قال لأحدهما: «لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لى إن ابنك هذا الحسين مقتول و إن شئت أريتك من تربه الأرض التى يقتل بها،

ص: ٢٤

١- (١) كنز العمال: ٤٦٥/٧، برقم ١٩٧٧٧.

٢- (٢) المتقى الهنذى: كنز العمال ٤٦٥/٧، برقم ١٩٨١٠ و مسند أحمد ٣٠١/٦.

٣- (٣) هذه هى الشيعة، باقر شريف القرشى: ٢٦٧-٢٧٠.

قال: فاخرج تربه حمراء»(١).

عن أم سلمة قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالساً ذات يوم في بيتي، قال: «لا يدخل عليّ أحد»، فانتظرت فدخل الحسين (عليه السلام) فسمعت نشيج رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبكي، فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبى (صلى الله عليه وآله) يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: «إن جبرئيل (عليه السلام) كان معنا في البيت، قال أفتحبه، قلت: أما في الدنيا فنعم»، قال: إن امتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبرئيل من تربتها فأراها النبى (صلى الله عليه وآله) فلما احيط بحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، فقال: صدق رسول الله كرب و بلاء(٢).

محمد بن المشهدى فى المزار الكبير، بإسناده عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: «إن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان سبحتها من خيط مفتل، معقود عليه عدد التكييرات، و كانت (عليها السلام) تديرها بيدها تكبر و تسبح حتى قتل حمزه بن عبد المطلب فاستعملت تربته و عملت التسايح، فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين (عليه السلام) عدل

ص: ٢٧

١- (١) مسند أحمد بن حنبل: ٨١٤/٧، حديث أم سلمة، ح ٢٥٩٨٥.

٢- (٢) مجمع الزوائد: ٩٨١١٨٥/٩، باب مناقب الحسين (عليه السلام).

بالأمر إليه، فاستعملوا تربته، لما فيه من الفضل والمزيه»(١).

إن أرض كربلاء كأرض مكة والمدينة محاطة بهاله من التقديس والتعظيم، و يقول الرواه: إن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لما اجتاز على أرض كربلاء أخذ قبضه من ترابها فشَمَّها وبكى حتى بلَّ الأرض بدموعه، وهو يقول: «يحشر من هذا الظهر سبعون ألف يدخلون الجنة بغير حساب»(٢). و روت أمُّ المؤمنين السيدة ام سلمه، قالت: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اضطجع ذات ليله للنوم وهو حائر - أى مضطرب - ثم اضطجع وهو حائر دون ما رأيت به المره الأولى، ثم اضطجع و فى يده تربه حمراء، وهو يقبلها، فقلت له: «ما هذه التربه يا رسول الله؟..»

فقال: «أخبرنى جبرئيل أن هذا - وأشار الى الحسين - يقتل بأرض العراق، فقلت لجبرئيل: أرنى تربه الأرض التى يقتل بها فهذه تربته»(٣).

ص: ٢٨

١- (١) مستدرک الوسائل: ٤، ٢١، باب ٩ من أبواب استحباب السجود على تربه الحسين (عليه السلام)، ح ٤٠٥٦، نقلًا عن المزار الكبير للمشهدى، والبحار: ١٣٣/١٠١، ح ٤٦، تفصيل وسائل الشيعه: ٤٥٥/٦، باب ١٦ باب اتخاذ سبجه من طين قبر الحسين (عليه السلام)، ح ٨٤٢٧.

٢- (٢) مجمع الزوائد للهيثمى: ١٩١/٩.

٣- (٣) مستدرک الحاكم: ٣٩٨/٤، كنز العمال: ١٠٦/٧، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣، ذخائر العقبى: ١٤٨.

و روت السيدة أم الفضل بنت الحارث، قالت: إن الحسين في حجرى فدخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم حانت منى التفاته، فإذا عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) تهريقان من الدموع، فقلت له:

«يا نبي الله، بأبى أنت و أمى ما لك؟!»

«أتانى جبرئيل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا.

و ذعرت أم الفضل و راحت تقول:

«يقتل هذا - و أشارت الى الحسين...؟».

نعم و أتانى جبرئيل بتربه من تربته حمراء»^(١).

و روت عائشه قالت: دخل الحسين بن على على رسول الله (صلى الله عليه وآله) و هو يوحى إليه فنزا على رسول الله، و هو منكب فقال جبرئيل: أ تحبه يا محمد؟ قال: و ما لى لا أحب ابنى؟ قال: فإن امتك ستقتله من بعدك، فمدَّ جبرئيل يده فأتاه بتربه بيضاء، فقال: فى هذه الأرض يقتل ابنك هذا، و اسمها الطف، فلما ذهب جبرئيل من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) و التربه فى يده و هو يبكى فقال:

«يا عائشه إن جبرئيل أخبرنى أن ابنى حسيناً مقتول فى أرض الطف، و أن امتى ستفتن بعدى».

ص: ٢٩

١- (١) مستدرک الحاکم: ١٧٦/٣ و ٣٩٨/٤، کتاب تعبیر الرؤيا.

ثم خرج الى أصحابه وفيهم علي و أبو بكر و عمر و حذيفه و عمار و أبو ذر و هو يبكي فبادروا إليه قائلين:

«ما يبكيك يا رسول الله؟...».

«أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين يقتل من بعدى بأرض الطف و جاءني بهذه التربه، و أخبرني أن فيها مضجعه»^(١).

و روت السيدة أم سلمه، قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدي النبي (صلى الله عليه و آله) في بيتي فنزل جبرئيل، فقال: يا محمد إن امتك تقتل ابنك هذا من بعدك - و أشار الى الحسين - فبكي رسول الله (صلى الله عليه و آله) و ضمه الى صدره، و أن بيده تربه فجعل يشمها و هو يقول: «ويح كرب و بلاء» و ناولها ام سلمه فقال لها:

«إذا تحولت هذه التربه دمًا فاعلمي ان ابني قد قُتل...».

فجعلتها ام سلمه في قاروره، و جعلت تتعاهدها كل يوم و هي تقول: إن يوماً تتحولين دمًا ليوم عظيم^(٢).

و كثير من أمثال هذه الأحاديث رواها الثقات من علماء السنه عن النبي (صلى الله عليه و آله) في تقديسه للبقعه المباركه التي

ص: ٣٠

١- (١) مجمع الزوائد: ١٨٧/٩، و في تهذيب الكمال: ٧١، أن النبي أخذ التربه التي جاء بها جبرئيل فجعل يشمها و يقول: «ويح كرب و بلاء».

٢- (٢) المعجم الكبير للطبراني: ١٠٨/٣، في باب ترجمه الإمام الحسين.

استشهد على تراها حفيده و ريحانته الإمام الحسين (عليه السلام) فأى نقص إن اتخذت من ثرى تلك البقعه تربه يسجد عليها لله تعالى وحده لا شريك له.

البحث الرابع: لما ذا الاهتمام بالسجود على التربة الحسينيه ؟

لما ذا الاهتمام بالسجود على التربة الحسينيه ؟

إن الغايه المتوخاه من السجده على تربه كربلاء إنما تستند الى أصليين قويمين، و تتوقف على أمرين قيمين:

أولهما: استحسان اتخاذ المصلى لنفسه تربه طاهره طيبه يتيقن بطهارتها، من أى أرض اخذت، و من أى صقع من أرجاء العالم كانت، و هى كلها فى ذلك شرع سواء، لا امتياز لإحداهن على الأخرى فى جواز السجود عليها، و إن هو إلا كرايه المصلى طهاره جسده و ملبسه و مصلاه، يتخذ المسلم لنفسه صعيداً طيباً يسجد عليه فى حله و ترحاله، و فى حضره و سفره، و لا سيما فى السفر، إذ الثقة بطهاره كل أرض يحل بها، و يتخذها مسجداً لا- تتأتى له فى كل موضع من المدن و الرساتيق و الفنادق و الخانات و باحات النزل و الساحات، و محال المسافرين، و محطات وسائل السير و السفر، و منازل الغرباء، أنى له بذلك؟ و قد يحل بها كل إنسان من الفئه المسلمه و غيرها، و من أخلاط الناس الذين لا يبالون و لا

ص: ٣١

يكثر ثوبون لأمر الدين في موضوع الطهارة و النجاسه.

فأى مانع من أن يحترز المسلم في دينه، و يتخذ معه ترابه طاهره يطمئن بها و بطهارتها يسجد عليها لدى صلاته، حذراً من السجده على الرجاسه و النجاسه و الأوساخ التي لا يتقرب بها الى الله قطّ؟ و لا تجوّز السنه السجود عليها، و لا يقبله العقل السليم، بعد ذلك التأكيد التام البالغ على طهاره أعضاء المصلى و لباسه، و النهى عن الصلاه في مواطن منها، المزبله، و المجزره، و المقبره، و قارعه الطريق، و الحمام، و معائن الإبل(1)، و الأمر بتطهير المساجد و تطييبها(2).

و هذه النظرة كانت متخذة لدى رجال السلف في القرون الأولى، و أخذاً بهذه الحيطه كان التابعى الفقيه مسروق بن الأجدع(3) يأخذ في أسفاره لبنه يسجد عليها، كما أخرجه أبو

ص: ٣٢

١- (١) - سنن ابن ماجه: ٢٥٢/١، و مسانيد و سنن اخرى.

٢- (٢) سنن ابن ماجه: ٢٥٦/١ و مصادر اخرى.

٣- (٣) مسروق بن الأجدع عبد الرحمن بن مالك الهمداني أبو عائشه المتوفى ٦٢ تابعى عظيم من رجال الصحاح الست، يروى عن أبي بكر، و عمر، و عثمان، و على. كان فقيهاً عابداً ثقة صالحاً، كان في أصحاب ابن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنّه، و قال حين حضره الموت كما جاء في طبقات ابن سعد: اللهم لا أموت على أمر لم يسنه رسول الله (صلى الله عليه و آله) و لا

بكر ابن أبى شيبه فى كتابه «المصنف»، فى المجلد الثانى فى باب: من كان يحمل فى السفينه شيئاً يسجد عليه، فأخرج بإسنادين: أن مسروقاً كان إذا سافر حمل معه فى السفينه لبنه يسجد عليها.

هذا هو الأصل الأول لدى الشيعة و لهم فيه سلف من الصحابه الأولين و التابعين لهم باحسان.

و أما الأصل الثانى: فإن قاعده الاعتبار المطرده تقتضى التفاضل بين الأراضى، بعضها على بعض، و تستدعى اختلاف الآثار و الشئون و النظرات فيها، و هذا أمر طبيعى عقلى متسالم عليه، مطرد بين الأمم، إذ بالاضافات و النسب تقبل الأراضى و الأماكن و البقاع خواصاً و مزايا، بها تجرى عليها مقررات، و تنتزع منها أحكاماً لا يجوز التغاضى و الصفع عنها.

ألا ترى أن الساحات و القاعات و الدور و الدوائر الرسميه المضافه الى الحكومات، و بالأخص ما ينسب منها

الى البلاط الملكى، و يعرف باسم عاهل البلاد و شخصه، لها شأن خاص، و حكم ينفرد بها، يجب للشعب رعايته، و الجرى على ما صدر فيها من قانون؟

فكذلك الأمر بالنسبه الى الأراضى و الأبنيه و الديار المضافه المنسوبه الى الله تعالى، فإن لها شئونها خاصه، و أحكاماً و طقوساً، و لوازم و روابط لا بدّ لمن أسلم وجهه لله من أن يراعيها و يراقبها.

فهذا الاعتبار العام المتسالم عليه انتزع للكعبه حكمها الخاص، و للحرم شأن يخصّ به، و للمسجدين الشريفين (جامع مكه و المدينه) أحكامهما الخاصه بهما، و للمساجد العامه و المعابد و الصوامع و البيع التى يذكر فيها اسم الله، فى الحرمه و الكرامه، و التطهير و التنجيس، و منع دخول الجنب و الحائض و النفساء عليها، و النهى عن بيعها نهياً باتاً، خلاف بقيه الأوقاف الأهليه العامه التى لها صور مسوغه لبيعها و تبديلها بالأحسن، الى أحكام و حدود اخرى منتزعه من اعتبار الإضافه الى ملك الملوك، رب العالمين.

فاتخاذ مكه المكرمه حرماً آمناً، و توجيه الخلق إليها، و حجهم إليها من كل فج عميق، و إيجاب كل تلکم النسك، و جعل كل تلکم الأحكام حتى بالنسبه الى نبتها، إن هى إلا

آثار الإضافة، و مقررات تحقق ذلك الاعتبار، و هي السبب في اختيار الله إياها من بين الأراضى.

و كذلك عدّ المدينة المنوره حرماً إلهياً محترماً، و جعل كل تلكم الحرمات الوارده في السنه الشريفه لها و في أهلها و تربتها و من حلّ بها و من دفن فيها، إنما هي لاعتبار ما فيها من الإضافة و النسبه الى الله تعالى، و كونها عاصمه عرش نبيه الأعظم صاحب الرساله الخاتمه (صلى الله عليه و آله).

و هذا الاعتبار و قانون الإضافة كما لا يخص بالشرع فحسب، بل هو أمر طبيعي أقرّ الإسلام الجرى عليه، كذلك لا ينحصر هو بمفاضله الأراضى، و إنما هو أصل مطرد في باب المفاضله في مواضيعها العامه من الأنبياء و الرسل، و الأوصياء، و الأولياء، و الصديقين، و الشهداء، و أفراد المؤمنين و أصنافهم، الى كل ما يتصور له فضل على غيره في مقاييس الإسلام الثابته. بل هذا الأصل هو محور دائره الوجود، و به قوام كل شىء، و إليه تنتهى الرغبات في الأمور، و منه تتولد الصلات و المحبات، و العلائق و الروابط.

و عليه فلنا أن نسأل: ما الذى دعا النبي (صلى الله عليه و آله) الى أن يبكى على ولده الحسين السبط، و يقيم كل تلكم المآتم و يأخذ تربه كربلاء و يشمّها و يقبلها؟

و ما الذى جعل السيده ام سلمه ام المؤمنين تصرّ تربه كربلاء على ثيابها؟

و ما الذى سوّغ للصديقه فاطمه أن تأخذ تربه قبر أبيها الطاهر و تشمّها؟

و ما الذى جعل عليّاً أمير المؤمنين (عليه السلام) يأخذ قبضه من تربه كربلاء لما حلّ بها، فيشمّها و يبكى حتى يبّل الأرض بدموعه، و هو القائل: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. كما أخرجه الطبرانى و قد قال الهيثمى (1): رجاله ثقات.

و هكذا يتضح لدى الباحث النابه الحرّ سرّ فضيله تربه كربلاء المقدسه. و مبلغ انتسابها الى الله سبحانه و تعالى، و مدى حرمتها و حرمة صاحبها دنواً و اقتراباً من العلى الأعلى، فما ظنّك بحرمة تربه هي مثنى قتيل الله، و قائد جنده الأكبر المتفانى دونه، هي مثنى حبيبه و ابن حبيبه، و الداعى إليه، و الدال عليه، و الناهض له، و الباذل دون سبيله أهله و نفسه و نفيسه، و الواضع دم مهجته فى كفه إعلاءً لكلمته، و نشر توحيدده، و تحكيم معالمه، و توطيد طريقه و سبيله.

كيف لا يديم ذكره فى أرضه و سمائه، و قد أخذت محبه

ص: ٣٦

١- (١) مجمع الزوائد: ١٩١/٩.

لله بمجامع قلبه؟

أفليست السجده على تربه هذا شأنها لدى التقرب الى الله فى أوقات الصلوات، أطراف الليل و النهار، أولى و أخرى من غيرها من كل أرض و صعيد وقاعه و قراره طاهره، أو من البسط و الفرش و السجاد المنسوجه و لم يوجد فى السنه أى مسوغ للسجود عليها؟

أليس أجدر بالتقرب الى الله، و أقرب بالزلفى لديه، و أنسب بالخضوع و الخشوع و العبوديه له تعالى أمام حضرته، وضع صفح الوجه و الجباه على تربه فى طيها دروس الدفاع عن الله. و مظاهر قدسه، و مجلى التحامى عن ناموسه ناموس الإسلام المقدس؟

أليس أليق بأسرار السجده على الأرض السجود على تربه فيها سر المنعه و العظمه و الكبرياء و الجلال لله جلّ و علا، و رموز العبوديه و التصاغر دون الله بأجلى مظاهرها و سماتها؟

أليست أحق بالسجود عليها تربه فيها بينات التوحيد و التفانى دونه؟ تدعو الى رقه القلب، و رحمه الضمير و الشفقه و التعطف.

أليس الأمثل و الأفضل اتخاذ المسجد من تربه تفجرت

ص: ٣٧

فى صفيحها عيون دماء اصطبغت بصبغه حب الله، و صبغت على سنه الله و ولائه المحض الخالص؟

و ليس اتخاذا ترابه كربلاء مسجداً لدى الشيعة من الفرض المحتتم، و لا من واجب الشرع و الدين، و لا مما ألزمه المذهب، و لا يفرق أى أحد منهم منذ أول يومها بينها و بين غيرها من تراب جميع الأرض فى جواز السجود عليها، خلاف ما يزعمه الجاهل بهم و بأرائهم، و إن هو عندهم إلا استحسان عقلى ليس إلا، و اختيار لما هو الأولى بالسجود عليه لدى العقل و المنطق و الاعتبار فحسب كما سمعت. و كثير من رجال المذهب يتخذون معهم فى أسفارهم غير ترابه كربلاء مما يصح السجود عليه كحصير طاهر نظيف يوثق بطهارته أو خمره مثله و يسجدون عليه فى صلواتهم(١).

مضافاً الى ذلك كله ما ورد عن أئمه أهل البيت (عليهم السلام) من الاهتمام بهذه التربه الطيبه الزاكيه فى النصوص الصحيحه الكثيره فى التبرك بها و تقبيلها و تفضيل السجود عليها.

لذا لم تقتصر التربه الحسينيه من حيث المفاضلات وحدها، بل اتخذت رمزاً آخراً لقضيه كبيره فى الإسلام ذات

ص: ٣٨

١- (١) عبد الحسين الأمينى: سيرتنا و سنتنا: ١٥٨-١٦٧.

أبعاد عقائديه و تربويه تستمد قيمتها من نهضة الإمام الحسين و خلودها.

ص: ٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

